تقرير تقييم إحتياجات الإنعاش والإستقرار

قضاء تكريت

محافظة صلاح الدين

أيلول ٢٠١٥

بطاقة شكر

يتقدم محافظ صلاح الدين، الدكتور رائد الجبوري بالشكر إلى منظمات الأمم المتحدة بقيادة المنسق المقيم للأمم المتحدة، السيدة ليز غراندي على الاستجابة السريعة والعملية لدعم قضاء تكريت بعد تحريره مباشرة من تنظيم داعش. ويخص بالشكر فريق الاستقرار في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على جهودهم الاستثنائية في دعم مكتب المحافظ لإجراء هذا التقييم والتقرير أدناه. والشكر موصول لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) على مساهمتهم في عملية تحديد الأولويات. كما يشيد أيضا بدور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لحضوره المنتظم في تكريت أثناء البعثات الميدانية المختلفة والمشاورات العديدة مع المديريات القطاعية في صلاح الدين، والذي ضمن إعداد هذا التقييم الذي يوفر أساسًا شاملًا ودقيقًا لتخطيط مشاريع الاستقرار لدعم النازحين لدى عودتهم.

أضرار مستشفى تكريت التعليمي - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

صورة الغلاف: © منظمة النور غير الحكومي

فهرس المحتويات

بطاقة شكر 1
فهرس المحتويات 2
ملخص 3
أولويات الأشهر الستة الأولى 4
مقدمة 6
وصف موجز لخصائص قضاء تكريت 6
خارطة 1: قضاء تكريت 7
معركة تحرير تكريت 8
عودة النازحين 8
نتائج التقييم حسب القطاع 9
الوضع قبل النزاع 9
تقديم الخدمات العامة 9
البنية التحتية للخدمات العامة 10
الإسكان 10
سبل العيش والزراعة 10
الوضع بعد الصراع 10
تقديم الخدمات العامة 10
الطرق 11
البنية التحتية للخدمات العامة 12
الإسكان 12
سبل العيش والزراعة 12
أولويات الأشهر الستة الأولى 13
الجدول 1: الأولويات في الأشهر الستة الأولى 14
خارطة 2: قضاء تكريت 16
أولويات السنتين اللاحقتين 17
نزع الألغام 17
الصحة 17
التعليم 17
المياه 17
الصرف الصحي 18
الطرق 18
سبل العيش 18
الجدول 2: الأولويات في عامين 19

ملخص

احتل تنظيم داعش قضاء تكريت من حزيران/يونيو 2014 حتى نيسان/أبريل 2015، وأدت ضراوة المعارك إلى تهجير معظم سكان القضاء وعددهم قرابة 230 ألف نسمة. وبعد التحرير مباشرة، أطلق مكتب المحافظ، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عملية تقييم أنتجت بيانات استخدمت في هذا التقرير. وتوفر هذه البيانات أساسًا مدعمًا بالأدلة لتنفيذ مشاريع فورية لإعادة الاستقرار بهدف دعم العدد المتزايد للعائدين إلى ديارهم في العلم ومدينة تكريت والمناطق المحيطة بها في القضاء. وتواصل جهود تحقيق الاستقرار طمأنة العائلات التي لا تزال نازحة بأن الخدمات تعود تدريجيًا وأن مناطقهم الأصلية مكان يستطيعون فعليًا العودة إليه وانتظار أن ينجح الدعم المقدم في إعادة الاستقرار إلى حياتهم.

على الرغم من المعاناة التي شهدتها ناحية العلم والقرى الأخرى في قضاء تكريت أثناء النزاع، فإن الأثر الأكبر لهذا النزاع تركز في مدينة تكريت، العاصمة الإدارية للمحافظة. فقد جردت عمليات التدمير والنهب واسعة النطاق المدينة من مولدات الكهرباء والمعدّات الطبية والسيارات والأغراض المنزلية.

- تعرض ثلاثة من أصل المستشفيات الرئيسية الأربعة لأضرار جسيمة وخرجت من الخدمة في المدى القصير. وتعرضت 40 سيارة إسعاف فضلًا عن معدّات طبية ومستودعات الدواء الرئيسية للتخريب أو النهب.
- وتراجع عمل شبكة المياه بنسبة 50 بالمئة، ولم تعد المياه المتوفرة صالحة للشرب، وتعطلت ثماني محطات فيما تعمل 29 محطة أخرى دون طاقتها بكثير. وتعرضت جميع المواد المخزنة والمعدّات إما الضرر أو النهب.
- تعرضت شبكة الكهرباء، التي كانت حتى عام 2014 تغطي 100 بالمئة، لتخريب كبير حيث تعطل أو نهب 1163 محولة، و150 كيلومترًا من الكابلات، و300 عمود كهرباء فضلًا عن تجهيزات أخرى. ونتيجة لما سبق، لا تحصل المنازل التي تصلها الشبكة سوى على 10 أمبير في أحسن الأحوال، وهي لا تكفي سوى الإنارة والتبريد ولكن ليس للتكييف مع أن الحرارة تتجاوز غالبًا 50 درجة مئوية.
- أدت الأضرار في 12 محطة ضخ في شبكة الصرف الصحي وفي محطة المعالجة إلى تصريف 16300 متر مكعب من الفضلات غير المعالجة في نهر دجلة يوميًا. كما أدى تخريب معدّات وسيارات نقل الفضلات الصلبة أو نهبها إلى امتلاء الشوارع بالأنقاض والنفايات.
- من أصل 375 مدرسة ابتدائية و65 مدرسة ثانوية، تم تدمير 4 مدارس فيما تعرضت 23 مدرسة أخرى لأضرار متفاوتة. وقد دُمِّر أو تعرض لأضرار جسيمة أكثر من 300 منزل. وتعرضت جامعة تكريت، أعلى مؤسسة تعليم في كامل المحافظة وجوارها، لأضرار جسيمة أثناء استخدامها قاعدة عسكرية لداعش ومن بعدهم لقيادة عمليات صلاح الدين.
- أدى تخريب أربعة جسور كبرى على الطرق الرئيسية المؤدية إلى بغداد وطوز وكذلك تخريب بعض الطرق ضمن مدينة تكريت إلى زيادة تكاليف السفر وزمنه مما ترك أشد الأثر على النشاط الاقتصادي.
- أخيرًا، فقدت الأسر سبل عيشها. فقد تم إغلاق المعامل السبعة عشر في مدينة تكريت بسبب الأضرار الكبيرة، وتعرضت 200 شركة للنهب أو التدمير أو التخريب، وخسر المزارعون بذارهم وأسمدتهم وأدواتهم الزراعية. ودمرت أنظمة الري وتعرضت صومعة الحبوب الرئيسية في تكريت للتخريب وتوقفت عن العمل.
- في ورشة عمل عقدت في 5 آب/أغسطس برئاسة محافظ صلاح الدين، قدمت نتائج التقييم من قبل الإدارات القطاعية وتم التحقق من معطياتهم من

هناك حاجة لمبلغ 16.245 مليون دولار في الأشهر الستة الأولى لإعادة تأهيل 6 عيادات، وتوفير المياه النظيفة، واستعادة الكهرباء وتنظيف الشوارع من الركام وتوفير فرص عمل مؤقتة للشباب في 4 مناطق تشهد عودة للنازحين.

هناك حاجة لمبلغ 61.030 مليون دولار إضافية في غضون 24 شهرًا لتوسيع نطاق تغطية خدمات المرحلة الأولى، وإعادة خدمات الصرف الصحي وسبل العيش، وجامعة تكريت.

قبل مجلس الحافظة والمجتمع المدني. وأشرف المحافظ بعدها على جلسة حوار ومناقشات للوصول إلى توافق بشأن أولويات الأشهر الستة الأولى، والأولويات التي تتبعها ويجب تحقيقها خلال 24 شهرًا.

- تم أثناء الورشة الاتفاق على إعطاء الأولوية في الاشهر الستة الأولى لأربع مناطق[1] تشهد أكبر عدد من العائدين ولقطاعات الصحة والكهرباء والماء والخدمات البلدية. وفي المرحلة التالية (24 شهرًا)، يتم زيادة عدد الخدمات وتوسيع نطاقها.
- قدرت موازنة أولويات الاشهر الستة الأولى بمبلغ 16.245 مليون دولار تغطي تكاليف إعادة تأهيل:
- 6 عيادات رعاية صحية أولية وإدارة الصيدلية.
- شبكة الكهرباء عبر شراء محولات وأسلاك وأعمدة كهرباء في المناطق الأربع، وكذلك بناء محطة فرعية متنقلة لزيادة القدرة الموزعة على المنازل.
- 13 محطة ضخ مياه ومحطة معالجة لإعادة إيصال الماء إلى المناطق الأربع.
- تكالف معدّات ويد عاملة لإزالة الأنقاض لمدة 4 أشهر في مدينتي تكريت والعلم، لتوظيف المزيد من العمال الشباب.
- تقديم منح صغيرة لمئة شركة افتتحت أعمالها بعد التحرير.
- إعادة تأهيل 4 مدارس قبل بداية العام الدراسي.

1 المناطق هي: (1) مدينة تكريت (2) مدينة العلم (3) العوينات (4) قرى سمرة والمحزم وتل السيباط والبوعلي والخزامية شمال تكريت.

أما المرحلة الثانية (24 شهرًا) فستشمل جميع المناطق المتضررة من النزاع في محافظة صلاح الدين (بما فيها العوجا والبوعجيل) وتبلغ موازنتها 64.63 مليون دولار، تغطي:

- إعادة تأهيل المستشفى التعليمي وثلاث عيادات رعاية أولية أخرى، وشراء 15 سيارة إسعاف أخرى.
- إعادة تأهيل المدارس ال23 المتبقية.
- تقديم آلات ومعدّات متخصصة لإصلاح شبكات الماء في الريف.
- إعادة تأهيل نظام الصرف الصحي ومحطات الضخ ومنشأة معالجة مياه الصرف وتوفير المواد اللازمة.
- إعادة تأهيل الطرق ذات الأولوية في قضاء تكريت.
- إعادة سبل العيش عبر تأهيل صومعة الحبوب في تكريت وتقديم البذار والأسمدة للمزارعين مع 100 منحة صغيرة أخرى لإعادة فتح المحلات التجارية.

سيوفر هذا التقرير أرضية للتخطيط والدعاوة لصالح محافظة صلاح الدين والحكومة العراقية في هذه المرحلة الحساسة. ومن الضروري البدء فورًا بالعمل من أجل استعادة الثقة بالدولة. وسيستمر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتقديم الدعم الفني لمكتب المحافظ طوال فترة إعادة الاستقرار.

أولويات الأشهر الستة الأولى

القطاع	الموقع الجغرافي	الأولويات	الكلفة التقديرية (دولار)	التمويل
الصحة	حماد شهاب/مدينة تكريت	إعادة تأهيل عيادات رعاية أولية تُخدّم 2000-3000 نسمة	20000	برنامج تمويل الاستقرار
	الحمرا/تكريت	إعادة تأهيل عيادات رعاية أولية تُخدّم 4000 نسمة	20000	برنامج تمويل الاستقرار
	ابن سينا/مدينة تكريت	إعادة تأهيل عيادات رعاية أولية تُخدّم 7000 نسمة	175000	برنامج تمويل الاستقرار
	قريتا سمرة والخزامية (شمال مدينة تكريت)	إعادة تأهيل عيادات رعاية أولية تُخدّم 3000 و5000 نسمة على التوالي	40000	برنامج تمويل الاستقرار
	العلاي (جنوب تكريت)	إعادة تأهيل عيادات رعاية أولية تُخدّم نحو 5000 نسمة	20000	برنامج تمويل الاستقرار
	مدينة تكريت	شراء 5 سيارات إسعاف	250000	برنامج تمويل الاستقرار
	مدينة تكريت	مديرية الصيدلة لضمان التخزين المبرّد للقاحات والأدوية	235000	برنامج تمويل الاستقرار

أولويات الأشهر الستة الأولى

القطاع	الموقع الجغرافي	الأولويات	الكلفة التقديرية (دولار)	التمويل
			مجموع فرعي	760000
الكهرباء	مركز مدينة تكريت	محولات وأعمدة وأسلاك كهرباء ورافعة	723800	برنامج تمويل الاستقرار
	العلم	محولات وأعمدة وأسلاك كهرباء	1186400	
	المحزم، وسمرة، والبوعلي، والخزامية (شمال مدينة تكريت)	محولات وأعمدة وأسلاك كهرباء	371900	
	العوينات والزلاية والطربلة	محولات وأعمدة وأسلاك كهرباء	223700	
	تكريت	محطة فرعية متنقلة	1200000	برنامج تمويل الاستقرار
			مجموع فرعي	3705800
المياه	مدينة تكريت	وحدة مدمجة (مضخة، فلاتر، الخ) في مشروع مياه تكريت القديم، ووحدتان م دمجتان في القادسية 1 و2.	35000000	برنامج تمويل الإستقرار
	مدينة تكريت	حفارة لمديرية المياه	200000	
	العلم	وحدتان مدمجتان (مضخة، فلاتر، الخ) في العلم القديمة والجديدة	950000	
		وحدتان مدمجتان (مضخة، فلاتر، الخ) للعلاي وباسم زريج	650000	
	العوينات والزلاية وطرابلة	وحدة مدمجة (مضخة، وإعادة تأهيل محطة المعالجة، الخ) لمشروع مياه العوجة	2400000	
		وحدة مدمجة (مضخة، فلاتر، الخ) للزلاية	400000	
	المحزم، وسمرة، والبوعلي، والخزامية	وحدة مدمجة (مضخة، وفلاتر، الخ) للمحزم وحماد شهاب والصقور وخانكي	1200000	
		وحدتان مدمجتان (مضخة، فلاتر، الخ) للربيضة وسمرة	700000	
		وحدة مدمجة (مضخة، فلاتر، الخ) للخزامية 200000	200000	
		وحدة مدمجة (مضخة، فلاتر، الخ) لجديدة	250000	
		وحدة مدمجة (مضخة، فلاتر، الخ) للعساجرة والعكوز	300000	
			مجموع فرعي	10750000
التعليم	مدينة تكريت	مدرستان ابتدائيتان ومدرستان ثانويتان	200000	برنامج تمويل الاستقرار
			مجموع فرعي	200000
البلديات	ناحية العلم	معدات ويد عاملة لإزالة الأنقاض والنفايات لأربعة أشهر	530000	برنامج تمويل الاستقرار
	بلدية تكريت	معدات ويد عاملة لإزالة الأنقاض والنفايات لأربعة أشهر	200000	برنامج تمويل الاستقرار
	بلدية تكريت	منح للمحلات التجارية لإعادة فتح أبوابها	100000	برنامج تمويل الاستقرار
			مجموع فرعي	830000
			مجموع كلي	16245000
		إجمالي مساهمة برنامج تمويل الاستقرار	7413800	

مقدمة

تم إنجاز تقرير التقييم السريع هذا لقضاء تكريت بقيادة مكتب محافظ صلاح الدين بتنسيق ودعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. فقد قامت المديريات الفنية في المحافظة ومكتب المحافظ والمنظمات غير الحكومية المحلية ووكالات الأمم المتحدة بجمع وتحليل البيانات لتقديم عرض شامل للأضرار التي لحقت بالخدمات العامة والإسكان وسبل العيش في قضاء تكريت. وفي سبيل التعميم الفوري للمعلومات، يركز هذا التقرير على قضاء تكريت فيما ستجري تغطية مناطق محافظة صلاح الدين الأخرى المحررة بما فيها قضاء الدور بشكل منفصل.

وتؤكد المشاورات مع المجتمع المدني، بما فيه عائلات لا تزال نازحة من تكريت ومنظمات غير حكومية محلية ومجموعات نقاش نسائية، والتي أجريت أثناء جمع البيانات والتحقق منها وتحديد أولويات الحاجات، تؤكد الرأي القائل بأن تقديم الخدمات العامة هو أول خطوة حاسمة نحو إعادة الاستقرار وبالتالي يشكل محور تركيز هذا التقرير. ويعرض التقرير توافقًا على الحاجات الملحة وحاجات الإنعاش في المدى المتوسط في قضاء تكريت إلى جانب تقديرات التمويل المطلوب. وتم إقرار الأولويات في ورشة عمل ترأسها محافظ صلاح الدين بالتشاور مع مجموعات المجتمع المدني مثل المنظمات النسائية غير الحكومية، وممثلي مجلس المحافظة، ومدير لجنة إعادة إعمار تكريت ورؤساء المديريات القطاعية.

مدينة تكريت هي عاصمة محافظة صلاح الدين التي تعتبر إحدى أعلى المحافظات العراقية كثافة سكانية حيث يفوق عدد سكانها 1.5 مليون نسمة

تضم تكريت إحدى أكبر الجامعات العراقية وفيها أكثر من 16000 طالب وطالبة

وصف موجز لخصائص قضاء تكريت

في عام 2014، كان عدد سكان تكريت 236266 نسمة[1] بينهم 52 بالمئة في المدن والضواحي شبه المدينية المحيطة بمدينة تكريت، بينما يعيش 48 بالمئة في الأرياف. ومدينة تكريت هي عاصمة محافظة صلاح الدين التي تعتبر إحدى أعلى المحافظات العراقية كثافة سكانية حيث يفوق عدد سكانها 1.5 مليون نسمة. ويقسم قضاء تكريت إلى ناحيتين: تكريت (179500 نسمة) والعلم (56800 نسمة)[2]. وغالبية سكان تكريت من عشيرة التكارتة والبقية من عشائر العبيدي، والجبور، والدليم. ويعتمد معظم سكان البلدة على التجارة والوظائف الحكومية. أما سكان ناحية العلم فمعظمهم من عشيرة الجبوري ويعتمدون أساسًا على الزراعة والوظائف الحكومية.

وتضم تكريت أحد أكبر احتياطيات النفط والغاز القابلة للاستثمار في العراق، ويرتبط معظم اقتصادها المحلي بسلاسل القيمة الخاصة بمعالجة وتكرير مشتقات النفط. كما تعتبر المدينة عقدة رئيسية للسكك الحديدية والطرق السريعة الموصلة إلى شمال العراق وكردستان، ولذلك فإن 20 بالمئة من ناتجها الإجمالي المحلي يأتي من النقل أو الشحن التجاري.

ويوجد في تكريت أيضًا إحدى أكبر الجامعات العراقية وهي جامعة تكريت التي تأسست عام 1987 وتستقبل أكثر من 16000 طالب وطالبة في 18 كلية. بعد غزو عام 2003 وسقوط النظام السابق، أصبحت جامعة تكريت مركزًا لتخطيط السياسات في المناطق المتضررة من النزاع، وعملت مع وزارات قطاعية مختلفة لتصميم

1 مكتب إحصاء صلاح الدين.

2 المصدر السابق.

أطر إعادة إعمار تكريت ومحافظة صلاح الدين ككل.

في عام 2013، كان 7 بالمئة من سكان تكريت يعيشون تحت خط الفقر، وهو نسبة قليلة قياسًا بأقضية أخرى مثل سامراء (10 بالمئة) والدجيل (8 بالمئة). بيد أن 38 بالمئة من إجمالي أسر صلاح الدين ينتمون إلى الخمس الأدنى في شرائح الدخل في العراق. وعلى الرغم من أن قضاء تكريت أفضل حالًا من أقضية صلاح الدين الأخرى، فإنه لايزال فقيرًا نسبيًا قياسًا بالمعدل العراقي العام. ويأتي الكثير من طلاب جامعة تكريت من خارج القضاء بيد أن وجود الجامعة لم يحسن المستوى العام للتعليم في القضاء الذي لايزال فيه معدلات أمية عالية نسبيًا تبلغ 24 بالمئة بالإضافة إلى ثاني أعلى معدل بطالة في صلاح الدين (16 بالمئة) بعد بلد (20 بالمئة) بينما معدل العراق ككل 11.3 بالمئة.

لقد تعرضت المدينة إلى أضرار واسعة النطاق أثناء القصف الجوي الأميركي عام 2003. وهي لا تزال عمومًا تعتبر الزاوية الشمالية في «المثلث السنّي» الذي بلغت انتفاضة 2003 ذروتها فيه. وبين العامين 2004 و2009، شهدت تكريت أكثر من 200 واقعة عنف طائفي ومسلّح، 33 منها تفجيرات استهدفت أفرادًا أو مجموعات عرقية. وكانت تكريت مسرحًا لاقتتال طائفي شديد في العامين 2010 و2011. وبسبب العنف الشديد والصراع، تضرر أكثر من خمس المنازل (20.3 بالمئة) في الحرب التي سبقت عام 2013. لكن مجلس مدينة تكريت يضم تنوعًا طائفيًا، ويشغل 19 من أصل مقاعده ال 29 أعضاء من حزب التحسين والبناء، وهو حزب ليس له تواجد على مستوى البلد ككل.

وبسبب تعرضها الواسع للحرب في العقد الماضي، كانت تكريت مسرحًا للعديد من مشاريع إعادة البناء الثنائية بين الحكومة الأميركية ومحافظة صلاح الدين. وقد استهدفت تلك اللمشاريع على وجه الخصوص بناء مدرسة مهنية صناعية لتدريب سكان تكريت على المعدات التكنولوجية المتطورة، وتكنولوجيا انتاج البلاستيك، والبناء، وإصلاح السيارات.

خارطة 1: قضاء تكريت

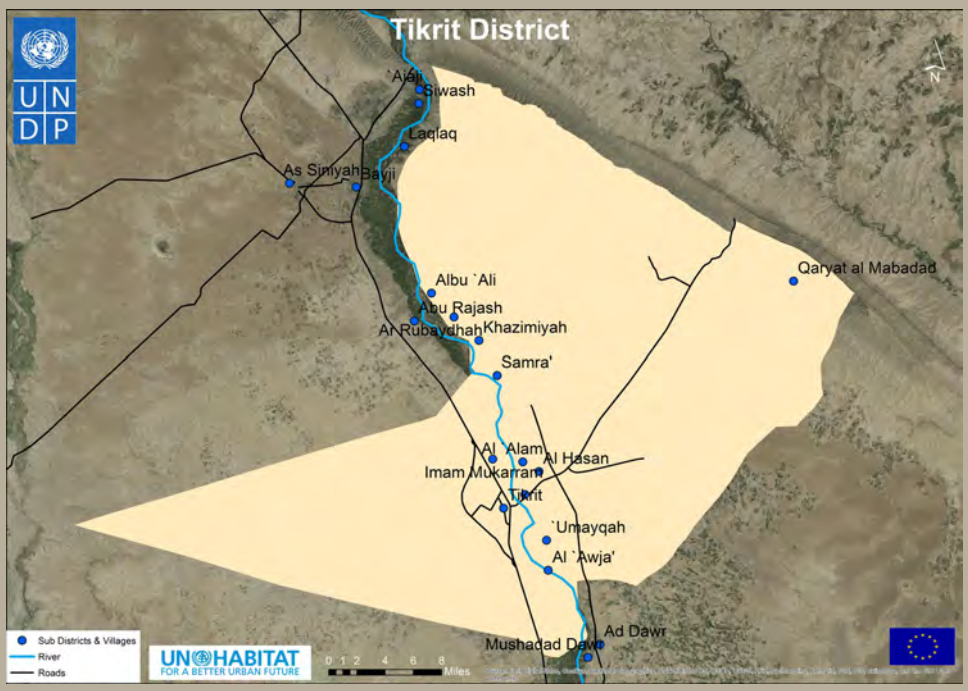

© برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

معركة تحرير تكريت

احتل تنظيم داعش مدينة تكريت في سياق الهجوم الواسع الذي شنه في حزيران/يونيو 2014. وإثر احتلالها، ارتكبت التنظيم المذكور جريمته الأكثر بشاعة في معسكر سبايكر الواقع قرب تكريت، حيث قتل بين 700 و1700 عسكري[3]. والأكثر خطورة هو أن إعدامات معسكر سبايكر أيقظت التوترات الطائفية والعشائرية. ولا يزال قضاء تكريت مسرح قتال شديد أرغم جميع السكان تقريبًا على الهرب إلى المدن المجاورة في محافظة صلاح الدين وإلى إقليم كردستان ومحافظة كركوك.

جرى تحرير منطقة تكريت في نيسان/أبريل 2015 على يد قوة أمنية مشتركة ضمت قوات الحشد الشعبي، وقوات الأمن العراقية، والشرطة العراقية، وقوات التحالف. وبقي الوضع اللأمني معقدًا بوجود خليط من الشرطة العراقية والمحلية، والجيش العراقي، وقوات الحشد الشعبي يضمن الأمن في القضاء، علمًا أن الشرطة المحلية وقوات الحشد الشعبي الشيعية[4] اضطلعت تدريجيًا بدور متزايد في الحفاظ على الأمن.

3 تختلف تقديرات عدد الجنود القتلى اختلافًا كبيرًا لكن أدناها هو 700.

4 الأصل الإنكليزي يقول إنها سُنّية وهذا خطأ واضح أوجب التنويه [المترجم].

عودة النازحين

تشير التقارير إلى أن سكان تكريت جميعهم هُجروا من ديارهم بسبب الحرب، ولكن منذ 10 حزيران/يونيو 2014 ثمة أخبار متزايدة عن عودة المهجرين إلة تكريت والقرى المحيطة بها. في البداية كانت وتيرة العودة ضعيفة للغاية، لكنها اكتسب زخمًا مع بقاء الأمن مستتبًا ومع العودة التدريجية لبعض الخدمات. تشير أرقام «مصفوفة تتبع النزوح» (DTM) في المنظمة الدولية للهجرة إلى أن عدد العائدين إلى قضاء تكريت بحلول 10 أيلول/سبتمبر بلغ 113200 شخص (56.4 بالمئة). وفي البداية كانت معظم حالات العودة إلى بلدة العلم، معقل عشيرة الجبوري التي تعرضت لأضرار بسيطة جزء منها نتيجة تدمير منازل مسؤولين حكوميين كبار. أما اليوم فهناك عائدون إلى مناطق كثيرة في تكريت. وبما أن عدد كبير من الأسر أجل عودته إلى ما بعد الامتحانات المدرسية، يُتوقع حصول المزيد من حالات العودة في الأشهر المقبلة. وقد تأخرت العودة في بعض المناطق بسبب وجود ألغام غير متفجرة تنتظر الإزالة. ويتوقع تأخر العودة أيضًا في مناطق أخرى كالعوجا والبوعجيل التي يعتقد أن عشائرها بايعت داعش.

وتخطط الحكومة العراقية لتقديم مليون دينار عراقي للأسر العائدة، بإشراف وزارة الهجرة والمهجرين.

نتائج التقييم حسب القطاع

الوضع قبل النزاع

تقديم الخدمات العامة

قبل حزيران/يونيو 2014، كانت الخدمات في تكريت شاملة عمومًا وذات جودة عالية نسبيًا. كانت خدمات الصحة والتعليم والكهرباء والماء ذات تغطية واسعة في المدن ومعظم المناطق الريفية بينما كانت خدمات الصرف الصحي بحاجة لتحسين كبير.

كانت المرافق الصحية قبل حزيران/يونيو 2014 تضم أربعة مستشفيات عامة (مستشفى صلاح الدين، وتكريت التعليمي، والتأهيل، ودجلة) إضافة إلى 14 عيادة، 5 منها في مدينة تكريت والبقية في المناطق المحيطة في القضاء. كما تضمنت المرافق عيادة عامة واحدة فيها وحدة غسيل كلى تحتوى على 25 نظام تناضح عكسي تخدّم 60-70 مريضًا في اليوم. كانت التجهيزات الأساسية والأدوية تخزن في مستودعين ضخمين يخدّمان المحافظة بأكملها، بإدارة مديرية الصيدلة وكانت متوفرة بمعايير مقبولة، إضافة إلى 50 سيارة إسعاف تدعم خدمات الطوارئ الصحية ضمن القضاء.

كانت مرافق التعليم في تكريت أيضًا جيدة قبل الأزمة: فالقضاء كان يملك 357 مدرسة ابتدائية (صبيان وبنات ومختلطة) و65 مدرسة ثانوية (35 للصبيان و30 للبنات). وكانت معظم المدارس تحظى بصيانة جيدة وفيها مرافق مياه شرب وصرف صحي كافية. كما كانت تكريت تمتلك كلية لتدريب المدرسين تخرّج سنويًا 150 مدرسًا ومدرّسة. وأخيرًا، كانت جامعة تكريت تخدّم كامل المحافظة ومناطق أخرى، وتضم 16000 طالب يدرسون في 18 كلية وتخصصًا.

كان 85 بالمئة من سكان القضاء يحصلون على مياه شرب نظيفة، بمن فيهم مدينة تكريت. ولكن بعض القرى النائية شمال غرب القضاء لم تكن مخدمة بشبكة مياه الشرب ولا تستطيع الوصول إلى الخزانات التي تتضمنها الشبكة. وقبل حزيران/يونيو 2014، كان هناك مشروع لإيصال مياه الشرب النظيفة إلى 15 بالمئة إضافية ممن لا يحصلون عليها بانتظام. وكانت محطتا المياه الرئيسيتان في تكريت (محطة القادسية والمحطة المركزية) تخدمان المنطقة بأكملها.

لم تكن خدمات إدارة المخلفات الصلبة والصرف الصحي قبل حزيران/يونيو 2014 تخدّم سوى 18 بالمئة من سكان تكريت. فمحطات الضخ الاثني عشرة (محطتان رئيسيتان وعشر محطات فرعية) بالإضافة إلى محطة معالجة واحدة كانت تخدّم أقلية من السكان بينما تستخدم الأغلبية حُفَر الصرف الصحي. كانت حالة البنية التحتية لإدارة المخلفات الصلبة والصرف الصحي مقبولة وقد بنيت في ثمانينيات القرن العشرين وتخضع لصيانة منتظمة. وقبل حزيران/يونيو 2014، كان هناك مشروع يحاول توسيع الشبكة لتشمل قرابة 75 بالمئة من السكان، وأنجز 15 بالمئة منه قبل بدء الأزمة: تم بناء نحو 12 محطة ضخ. كما كان هناك مشروع آخر لبناء محطة معالجة ثانية، ولكن بحلول حزيران/يونيو 2014 لم يكن قد أنجز منه سوى 30 بالمئة.

أخيرًا، كان سكان قضاء تكريت بالكامل يحصلون على الكهرباء، حيث كانت المنطقة تتلقى 360 ميغاواط (120 من كل من محطات بيجي وكركوك وسامراء). كان 80 ميغاواط تخصص للمستهلكين في تكريت بمعدل 16 ساعة يوميًا، بينما تذهب البقية إلى سامراء. وكانت الشبكة تتألف من 14 محطة فرعية و2291 محولة توزيع.

البنية التحتية للخدمات العامة

كانت عمليات النهب كبيرة، وطالت المولدات على نحوٍ خاص.

قبل حزيران/يونيو 2014 كان في تكريت مجموعة كاملة من أبنية الخدمات والإدارات العامة. كما كانت المدينة تضم مبنى المحكمة الرئيسي في المحافظة. وكان هناك ستة مخافر شرطة في قضاء تكريت موزعة في مركز المدينة، وحي القادسية، والعلم، والصقور، والعجة، والعوينات، والبوعجيل. وكانت شرطة تكريت مؤلفة من 850 عنصرًا بين ضابط وشرطي إضافة إلى 45 سيارة.

تراجعت تغطية مياه الشرب إلى 45 بالمائة ولم تعد المياه نظيفة.

الإسكان

تأخذ مساكن تكريت عادة شكل مبان عائلية شبه منفصلة مؤلفة من ثلاثة طوابق حد أقصى. وكانت معظم المساكن بحالة جيدة ويشغلها أصحابها. وفي تكريت، غالبية المنازل بناها أصحابها إضافة إلى عدد قليل من الوحدات السكنية التي بناها المتعهدون بالتعاون مع البلدية. والمواد المستخدمة في البناء هي عادة البيتون والطوب، ولم يكن قطاع البناء يواجه أية مشاكل كبيرة قبل اندلاع الأزمة الراهنة. بالإضافة لذلك، تم بناء 100 منزل بشكل غير قانوني في الطين على أرض تملكها جامعة تكريت.

تعرضت ثلاثة مستشفيات لأضرار كبيرة، وبقي عددٌ قليل جدًا من مراكز الرعاية الصحية الأولية يعمل.

سبل العيش والزراعة

كانت غالبية سكان العلم والقرى المحيطة بتكريت تعيش على الزراعة والوظائف الحكومية، بينما كانت مدينة تكريت مركزًا صناعيًا كبيرًا. فبحسب معطيات غرفة التجارة، تضم المدينة17 معملًا كبيراً تنتج سلعًا تتراوح من مشتقات الألبان إلى أواني الألمنيوم المنزلية، وتشغل نحو 15 ألف شخص. كما كانت 200 شركة على الأقل من الشركات ال400 المسجلة في غرفة التجارة تعمل في حزيران/يونيو 2014، وتتراوح بين متاجر صغيرة، وحلاقين، ومحلات صيانة، ومخابز، ومقاه، ومطاعم.

تعرضت جامعة تكريت لأضرار كبيرة. كما دُمِّرت أربع مدارس ابتدائية وثانوية، فيما تضررت 23 مدرسة أخرى.

قبل حزيران/يونيو 2014، كانت مصادر العيش الزراعية الرئيسية في تكريت هي الحنطة والشعير، والخضروات الموسمية، والذرة. وكان نحو 70 بالمئة من الأسر التي تعيش على الزراعة تزرع الحنطة والشعير والذرة، فيما تزرع النسبة الباقية الخضروات وتبيعها. وكان ري المحاصيل يتم بواسطة منظومة من الآبار الارتوازية.

وكما هو واضح من غلبة الزراعة على وسائل العيش، فإن محافظة صلاح الدين تمثل سلة الخبز للعراق بأكمله لجهة إنتاج الحنطة. فقبل الأزمة، بلغ محصول 2014 نحو 110,000 طن حنطة و5,000 طن شعير. وكان معظمه يباع للصوامع المركزية التي تبلغ طاقة تخزينها 150,000 طن، إضافة إلى أربع وحدات تخزين فرعية لاستيعاب فائض المحصول بطاقة 40,000 طن للواحدة. وكان فائض محصول الحنطة في السابق يباع للتجار الصغار أو لمراكز متخصصة مثل "مركز تكنولوجيا البذور" في المدينة.

الوضع بعد الصراع

تقديم الخدمات العامة

تضررت الخدمات الصحية بشدةٍ جراء احتلال داعش. ومن أصل أربع مستشفيات، لم يعاد حتى الآن سوى فتح مستشفى واحد فقط هو مستشفى المحافظة العام بفضل إعادة التأهيل الفورية التي أجرتها الحكومة العراقية. وهو يقدم حاليًا خدماتٍ محدودة. وقد لحق بمستشفيات دجلة، والتأهيل، والتعليمي أضرارٌ كبيرة ونُهبت أجهزة غسيل الكلى فيهما. واستَخدمت قوات الحشد الشعبي مستشفى دجلة العام مؤقتًا قبل أن يُعيد فتح أبوابه أمام المواطنين. أما بالنسبة لعيادات الرعاية الصحية الأولية، فبقيت خمسٌ منها فقط تعمل ولكن أغلبها دون مولدات ومعدات طبية. وتعرض 90 بالمائة من سيارات الإسعاف للنهب أو التدمير، ولم يبقَ منها سوى خمس سياراتٍ لتخديم سكان القضاء. كما دُمِّر أحد مستودعي الأدوية والأجهزة الطبية، فيما نُهب الآخر. وفي شهر أيلول/سبتمبر 2015، وفَّرت وزارة الصحة عيادتين متنقلتين كإجراءٍ مؤقت.

ومن أصل المدارس الابتدائية الـ 375 والثانويات الـ 65 في قضاء تكريت، دُمرت أربع مدارس وتضررت 23 مدرسة. إضافةً إلى ذلك، تعرَّضت جامعة تكريت لأضرارٍ كبيرة ونُهبت لأنها استُخدمت كقاعدةٍ لداعش.

مدرسة مهدمة في البو عجيل، قضاء تكريت © برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

تكريت: شارع خال تظهر فيه محلاتٌ مغلقة ومدمرة
© برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وكان التراجع في تغطية شبكة مياه الشرب على أشده في مدينة تكريت حيث لم يعد بإمكان سوى 45 بالمائة من سكانها الحصول على المياه. وعمومًا، بينما كان سكان القضاء في السابق يحظون بتغطيةٍ كبيرة لمياه الشرب النظيفة، فإن هذه التغطية تراجعت بحدةٍ في عموم القضاء إلى النصف. وأُوقف العمل بمشروعٍ ضخم لزيادة التغطية. كما تعرضَّت المضخات والمولدات في 29 محطة فرعية لتوزيع المياه (5 في المدينة و24 في مناطق القضاء الأخرى) للنهب. وثمان من هذه المحطات خارج الخدمة تمامًا، والمحطات الباقية متضررة ولا تقدم المياه بكامل طاقتها. ولعل الأمر الأخطر هو التراجع الكبير في جودة المياه بسبب نقص لوازم التنقية كالكلور وتضرر منشآت معالجة المياه.

لم تعد المنازل الآن تحصل إلا على 10 أمبير من الكهرباء بعد أن كانت تغطية الكهرباء كاملةً في السابق.

ونتيجة الأزمة، تعجز شبكة المياه الحالية عن تلبية طلب العائدين الحاليين والمتوقعين. فكميات المياه التي تصل إلى المنازل ضعيفةً جدًا، فيما تسببت المياه غير

جسر السور، تكريت © برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

النظيفة بعددٍ من المخاطر الصحية والبيئية، وزادت من مخاطر الإصابة بالأمراض المنقولة بالمياه.

وعلى صعيد إدارة المخلفات الصلبة والبنية التحتية للصرف الصحي في القضاء، تعرَّضت جميع محطات الضخ الاثنتي عشرة إما للنهب أو للتخريب، بينما تعمل المضخات والمولدات ولوحات التحكم والمحولات المتبقية بنسبة 30 بالمائة من طاقتها. وتوقفت محطة معالجة مياه الصرف الصحي بالكامل جراء الأضرار الكبيرة، في حين تدهورت الحالة العامة لمنشآت الصرف الصحي كثيرًا جراء غياب الصيانة. ويتم تصريف مياه الصرف الصحي غير المعالجة في النهر مباشرةً بواقع 16 ألف متر مكعب يوميًا. وجراء الأزمة، توقف العمل بمشروعين لتوسيع الشبكة وتشييد محطة معالجةٍ ثانية.

تضررت محطتا توليد الكهرباء في كلٍّ من بيجي وكركوك، ولا يحصل القضاء حاليًا سوى على 30 ميغاواط من سامراء. ومن أصل 14 محطة توزيعٍ فرعية، لم يبقَ سوى 6 محطات عاملة، وتعرض نصف محولات التوزيع (1163 محولة) إما للضرر أو للتخريب. علاوةً على ذلك، تعرَّضت كابلات خط التغذية بطول 150 كيلو متر إضافةً إلى 300 عمود كهرباء للتخريب أو التدمير.

نتيجةً لما سبق، لا تحصل منازل القضاء إلا على 10 أمبير من الكهرباء، وهي لا تكفي سوى للإنارة وتشغيل الثلاجة دون تشغيل المكيف. وستستمر هذه الحال إلى أن يُعاد ربط تكريت بمحطة الكهرباء في بيجي أو كركوك. ويمكن للاستعانة بمحطاتٍ فرعية متنقلة تخفيف العبء قليلًا.

الطرق

من بين الجسور العديدة التي تربط تكريت مع بقية مناطق العراق، لم يبقَ سوى جسرين عاملين: واحد بين بغداد وتكريت وآخر بين طوز وتكريت، فيما تضرر أيضًا الجسر الرئيسي في سامراء والدور وهو خارج الخدمة مؤقتًا. وبسبب تعطل هذه الجسور عن العمل، تضاعف طول الطريق من طوز وتكريت أربع مرات (من 110 إلى 400 كم)، ما تسبب في زيادة تكاليف النقل وصعوباته. وثمة أربعة جسورٍ رئيسية بحاجةٍ إلى إعادة تأهيل عاجلة. وقد أصلحت حكومة العراق مؤقتًا جسر العلم ذي الأهمية الكبيرة لأنه يصل العلم بتكريت.

علاوةً على ذلك، يحتاج نصف طرق القضاء إلى إعادة تعبيد جراء الأضرار المتفرقة الناجمة عن المتفجرات والصراع. كما تضرَّرت غالبية مصابيح شوارع المدينة. وتعرَّض المدخل الشرقي للمدينة من جهة العلم لأضرارٍ كبيرة.

البنية التحتية للخدمات العامة

أَغلقت جميع المصانع أبوابها، ولم يستأنف كثيرٌ من المنشآت الصغيرة أعماله بعد، ما أثر وبشدةٍ على الاقتصاد المحلي.

تعرَّضت كافة أبنية المديريات الرئيسية للضرر و/أو النهب جراء الصراع. ولكن مكتب المحافظ خصَّص مكانًا بديلًا لكل مديرية. وقد لحق بقسمي الشرطة الرئيسيين في تكريت أضرارٌ كبيرة، فيما نُهبت الأقسام الخمسة الأخرى وتضرَّرت بشكلٍ طفيف. وتعرضت 40 من أصل 45 سيارة شرطة للدمار أو النهب. وتضرر مبنى المحكمة جزئيًا، ولكن لا يزال أحد أقسامه قيد الاستخدام.

الإسكان

تعرَّض زهاء 164 منزلًا في مدينة تكريت لدمارٍ كلي، و150 منزلًا للأضرار بسبب الصراع. كما تضرر كثيرٌ من الأبنية السكنية في الأجزاء الجنوبية من القضاء جزئيًا أو كليًا، بيد أنه لم يكتمل حتى الآن مسح هذه الأضرار. وفي المساكن شديدة التضرر، لا يزال الركام منتشرًا في الشوارع والطرق والساحات العامة في مدينة تكريت، ما يعيق عودة النازحين. كما مهدت الحكومة الأراضي في منطقة التين قرب جامعة تكريت والتي شُيِّدت فيها مساكن عشوائية.

سبل العيش والزراعة

هُدمت مئات المنازل.

بحسب غرفة التجارة، أُغلقت سائر المصانع في تكريت أبوابها، ومنها مصنع الألبان الذي يعمل فيه 100 عامل بسبب نهب مخزونها ومعداتها. وقد أصبح أكثر من 1500 عامل عاطلًا عن العمل. كما توقفت ما لا يقل عن 120 من أصل 200 منشأة صغيرة في المدينة والمناطق المحيطة عن العمل، ودُمِّر بعضها كليًا جراء الصراع. وقد أعاد كثيرٌ من المنشآت الـ 80 فتح أبوابه رغم نهب معداتها ونقص مخزونها.

تراجع إنتاج الحنطة والشعير عام 2015 إلى ما دون المعدل بكثير ليبلغ 30 ألف طن من الحنطة دون إنتاج أي كمياتٍ من الشعير على الإطلاق. كما يُتوقع ألا يتجاوز محصول الذرة هذا العام 6 آلاف طن (25 بالمائة فقط من المحصول السابق). إضافةً لذلك، تضررت الصومعة الرئيسية في تكريت، ولم تعد مؤهلةً لتخزين المحاصيل، إذ تعرض معظم سيورها الناقلة وآلاتها وتجهيزاتها إما للنهب أو للتخريب. وفي الوقت الذي أجرت فيه اللجنة الفنية المسؤولة عن الصومعة تقييمًا عن حالتها بغية تقديمه إلى وزارة التجارة، يتواصل بيع المحصول إلى صومعة العلم التي لا تزيد طاقتها عن 50 ألف طن فضلًا عن أنها تبعد 80 كم.

وعلى الرغم من أن السعر الذي تشتري به الدولة من الصوامع لم يتغير، أسفر ضعف طاقة تخزين الصوامع واضطرار المزارعين لقطع مسافاتٍ طويلة عن تدهور سبل العيش. كما تضرر نظام الري بشدةٍ، ولم يبقَ من أصل 7000 بئر في القضاء سوى 30 بالمائة قيد الخدمة.

لقد تعطلت سلسلة القيمة لإنتاج الخضروات كليًا بسبب قلة المستهلكين، وبات المزارعون مضطرين، رغم المصاعب، إلى السفر خارج حدود القضاء من أجل بيع إنتاجهم.

أولويات الأشهر الستة الأولى

اتُّفق على الأولويات أدناه في ورشة عملٍ عُقدت في آب/أغسطس برئاسة محافظ صلاح الدين ومشاركة رئيس مجلس المحافظة، ورئيس لجنة إعادة إعمار صلاح الدين، والمديرين العامين والموظفين الفنيين من المديريات المعنية، ومنظمات المجتمع المدني ومنها اللجان النسائية، وممثلين عن مجموعاتٍ طوعية شبابية. وعقب عرض كل مديريةٍ للأضرار والاحتياجات ذات الأولوية في كل قطاع، قاد المحافظ عملية تحديد الأولويات لمعرفة أي المشاريع تخدم أكبر عددٍ ممكن من الناس وتلبي أهم احتياجاتهم بغية المحافظة على العائدين وتسهيل عودة الآخرين. وقد قدِّم قائمةً بالمناطق الآمنة ضمن قضاء تكريت والتي تستمر عودة الناس إليها وعلى الأرجح ستتسارع في المستقبل القريب. ثم أجرى عمليةً تشاورية مع جميع الحاضرين بخصوص القطاعات ذات الأولوية كي تغدو محور العمل في الأشهر الستة الأولى.

وقد تم التوصل إلى توافقٍ في الآراء بعد مناقشةٍ ودراسة مستفيضة للتفاصيل بدعمٍ من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية.

كما اتُّفق بسهولةٍ على ترتيب المناطق الجغرافية حسب الأولوية لأن ذلك تم وفق مدى أمنها للعودة إليها. وقد حُدِّدت أربع مناطق هي مدينة تكريت، والعلم، وقرى شمال مدينة تكريت (المحزم، وتل السيباط، وسمرة، والبوعلي، والحمرا، والخزامية)، وقرى جنوب مدينة تكريت (العوينات، والزلاية، والعلاي، والطربلة). أما المناطق التي لم تُمنح أولويةً فهي العوجة والبو عجيل لأن العودة إليها قد تستغرق فترة أطول. وقد لوحظ عودة الناس إلى أقضيةٍ أخرى في صلاح الدين، ولكن ستتم تغطيتها في تقييمٍ منفصل. وعلى أي حال، كان تحديد القطاعات ذات الأولوية أصعب لأن جميع القطاعات مُهمة. وبعد مناقشةٍ معمقة، اتُّفق على أن الصحة والكهرباء والمياه والأشغال البلدية هي ذات أهم الاحتياجات. كما تم الإقرار بضرورة توفير مكانٍ لكل طالب في المدارس وبأهمية أن يغدو تطوع الشباب وتشغيلهم قضيةً أساسية. وينبغي تعظيم فرص عمل الشباب المؤقتة في جميع المشاريع، لاسيما في أنشطة التنظيف البلدية. كما اعتُبرت جامعة تكريت إحدى الأولويات ليس لتكريت فحسب، بل ولمحافظة صلاح الدين ككل.

وبناءً على ما سبق، طُلب من المديريات المعنية في القطاعات المختارة تقديم تفاصيل عن المشاريع في المناطق المحددة والتي 1) تُعتبر أولويةً 2) ويمكن تنفيذها في غضون ستة أشهر.

الصحة: بما أن تأهيل المستشفيات قد يستغرق وقتًا أطول، اختيرت أهم خمسة مراكز للرعاية الصحية الأولية فضلًا عن مركز ابن سينا الصحي في مدينة تكريت لضمان حصول العائدين على خدماتٍ صحية في كل منطقة رئيسية ذات أولوية على الأقل. كما مُنحت

مديرية الصيدلية أولويةً لضمان التخزين المبرِّد للأدوية واللقاحات التي تقدمها محافظة صلاح الدين.

الكهرباء: لزيادة كمية الكهرباء المقدمة إلى المنازل (10 أمبير حاليًا كحد أقصى)، يُعتبر توفير محطةٍ فرعية متنقلة أولويةً لأن استعادة التغذية الكهربائية من كركوك وبيجي قد لا يكون ممكنًا على المدى القريب. كما تُعتبر محولات الجهد وأعمدة الكهرباء والأسلاك ذات أولويةٍ قصوى لإصلاح الشبكة واستعادة تغطية المنازل في جميع أحياء تكريت ومدينة العلم.

المياه: يُعتبر توفير مياه شربٍ نظيفة أولويةً قصوى. فدون مياه، لا يمكن ضمان استمرار عودة الناس وتزداد المخاطر الصحية، خاصةً على الأطفال الصغار. وقد مُنحت محطات مياه تكريت المركزية والقادسية 1 والقادسية 2 ومحطات المعالجة الأولوية القصوى. ولكن لا تزال هناك حاجة إلى 12 وحدة مدمجة إضافية تضم مضخاتٍ وفلاتر وموادًا كيميائية وقطع غيارٍ للحفاظ على إمدادات المياه النظيفة بغية تلبية طلب العائدين المتزايد على المياه. وقد تعرَّضت المضخات والمولدات المساعدة في جميع محطات الضخ للدمار أو النهب.

التخلص من النفايات الصلبة والأشغال البلدية: تقع مسؤولية إزالة الأنقاض والنفايات الصلبة على عاتق البلديات. ومشاريع "النقد مقابل العمل" المحدودة التي تجمع بين إزالة الأنقاض والنفايات والعمالة المؤقتة جارية. ولكن الدمار هائل وهناك حاجةٌ إلى أكثر من ذلك بكثير. وفي حين سيتم التركيز على توظيف الشباب، ثمة حاجةٌ لمعداتٍ إضافية وأيضًا لآلياتٍ ضخمة كالشاحنات القلابة والجرافات ولو بأعدادٍ صغيرة. كما تُعتبر المِنح الصغيرة المقدمة لأول مائة متجر يعيد فتح أبوابه أولويةً لأنها تؤمن حوافز لإعادة بدء الأعمال التجارية الصغيرة وتجارة التجزئة في تكريت.

التعليم: لضمان عمل بعض المدارس الابتدائية والثانوية الرئيسية في المناطق التي يتوافد إليها العائدون بكثرةٍ مع بداية العام الدراسي الجديد في أوائل شهر تشرين الأول/أكتوبر، مُنحت الأولوية لأربع مدارس من أصل المدارس الـ 27 التي تضررت أو دُمرت (ابتدائية مولود مخلص للبنين، وابتدائية الخنساء للبنات، وثانوية المتميزات، وثانوية المجيرة للبنين).

وبالنسبة للبنية التحتية للخدمات العامة، مُنحت الأولوية لإعادة تأهيل قسم شرطة القادسية وبُدء بتنفيذ مشروع إعادة التأهيل. وقد نُقلت المديريات الرئيسية إلى أبنيةٍ بديلة مؤقتة، ولذلك لم تُمنح الأولويةُ لإعادة تأهيل مبنى الإدارة المحلية ولا لقطاعات **الإسكان والزراعة والطرق والصرف الصحي والتجارة والصناعة** وهذا لا يعني بأي حالٍ من الأحوال أن تلك القطاعات ليست مُهمة، بل يؤكد على الخيارات الصعبة التي تمت أثناء عملية تحديد الأولويات بغية التركيز على أهم الاحتياجات في غضون الأشهر الستة الأولى والملحة من حيث التوقيت.

الجدول 1: الأولويات في الأشهر الستة الأولى

القطاع	الموقع الجغرافي	الأولويات	الكلفة التقديرية (دولار)	التمويل
الصحة	حماد شهاب/مدينة تكريت	إعادة تأهيل عيادات رعاية أولية تُخدّم 3000-2000 نسمة	20000	برنامج تمويل الاستقرار
	الحمرا/تكريت	إعادة تأهيل عيادات رعاية أولية تُخدّم 4000 نسمة	20000	برنامج تمويل الاستقرار
	ابن سينا/مدينة تكريت	إعادة تأهيل عيادات رعاية أولية تُخدّم 7000 نسمة	175000	برنامج تمويل الاستقرار
	قريتا سمرة والخزامية (شمال مدينة تكريت)	إعادة تأهيل عيادات رعاية أولية تُخدّم 3000 و5000 نسمة على التوالي	40000	برنامج تمويل الاستقرار
	العلاي (جنوب تكريت)	إعادة تأهيل عيادات رعاية أولية تُخدّم نحو 5000 نسمة	20000	برنامج تمويل الاستقرار
	مدينة تكريت	شراء 5 سيارات إسعاف	250000	برنامج تمويل الاستقرار
	مدينة تكريت	مديرية الصيدلة لضمان التخزين المبرّد للقاحات والأدوية	235000	برنامج تمويل الاستقرار
			مجموع فرعي	760000

الجدول 1: الأولويات في الأشهر الستة الأولى

القطاع	الموقع الجغرافي	الأولويات	الكلفة التقديرية (دولار)	التمويل
الكهرباء	مركز مدينة تكريت	محولات وأعمدة وأسلاك كهرباء ورافعة	723800	برنامج تمويل الاستقرار
	العلم	محولات وأعمدة وأسلاك كهرباء	1186400	
	المحزم، وسمرة، والبوعلي، والخزامية (شمال مدينة تكريت)	محولات وأعمدة وأسلاك كهرباء	371900	
	العوينات والزلاية والطربلة	محولات وأعمدة وأسلاك كهرباء	223700	
	تكريت	محطة فرعية متنقلة	1200000	برنامج تمويل الاستقرار
			مجموع فرعي	3705800
المياه	مدينة تكريت	وحدة مدمجة (مضخة، فلاتر، الخ) في مشروع مياه تكريت القديم، ووحدتان مدمجتان في القادسية 1 و2.	35000000	برنامج تمويل الإستقرار
	مدينة تكريت	حفارة لمديرية المياه	200000	
	العلم	وحدتان مدمجتان (مضخة، فلاتر، الخ) في العلم القديمة والجديدة	950000	
		وحدتان مدمجتان (مضخة، فلاتر، الخ) للعلاي وباسم زريج	650000	
	العوينات والزلاية وطرابلة	وحدة مدمجة (مضخة، وإعادة تأهيل محطة المعالجة، الخ) لمشروع مياه العوجة	2400000	
		وحدة مدمجة (مضخة، فلاتر، الخ) للزلاية	400000	
	المحزم، وسمرة، والبوعلي، والخزامية	وحدة مدمجة (مضخة، وفلاتر، الخ) للمحزم وحماد شهاب والصقور وخانكي	1200000	
		وحدتان مدمجتان (مضخة، فلاتر، الخ) للربيضة وسمرة	700000	
		وحدة مدمجة (مضخة، فلاتر، الخ) للخزامية 200000	200000	
		وحدة مدمجة (مضخة، فلاتر، الخ) لجديدة	250000	
		وحدة مدمجة (مضخة، فلاتر، الخ) للعساجرة والعكوز	300000	
			مجموع فرعي	10750000
التعليم	مدينة تكريت	مدرستان ابتدائيتان ومدرستان ثانويتان	200000	برنامج تمويل الاستقرار
			مجموع فرعي	200000
البلديات	ناحية العلم	معدات ويد عاملة لإزالة الأنقاض والنفايات لأربعة أشهر	530000	برنامج تمويل الاستقرار
	بلدية تكريت	معدات ويد عاملة لإزالة الأنقاض والنفايات لأربعة أشهر	200000	برنامج تمويل الاستقرار
	بلدية تكريت	منح للمحلات التجارية لإعادة فتح أبوابها	100000	برنامج تمويل الاستقرار
			مجموع فرعي	830000
			مجموع كلي	16245000
		إجمالي ما يموله برنامج تمويل الاستقرار	7413800	

خارطة 2: قضاء تكريت

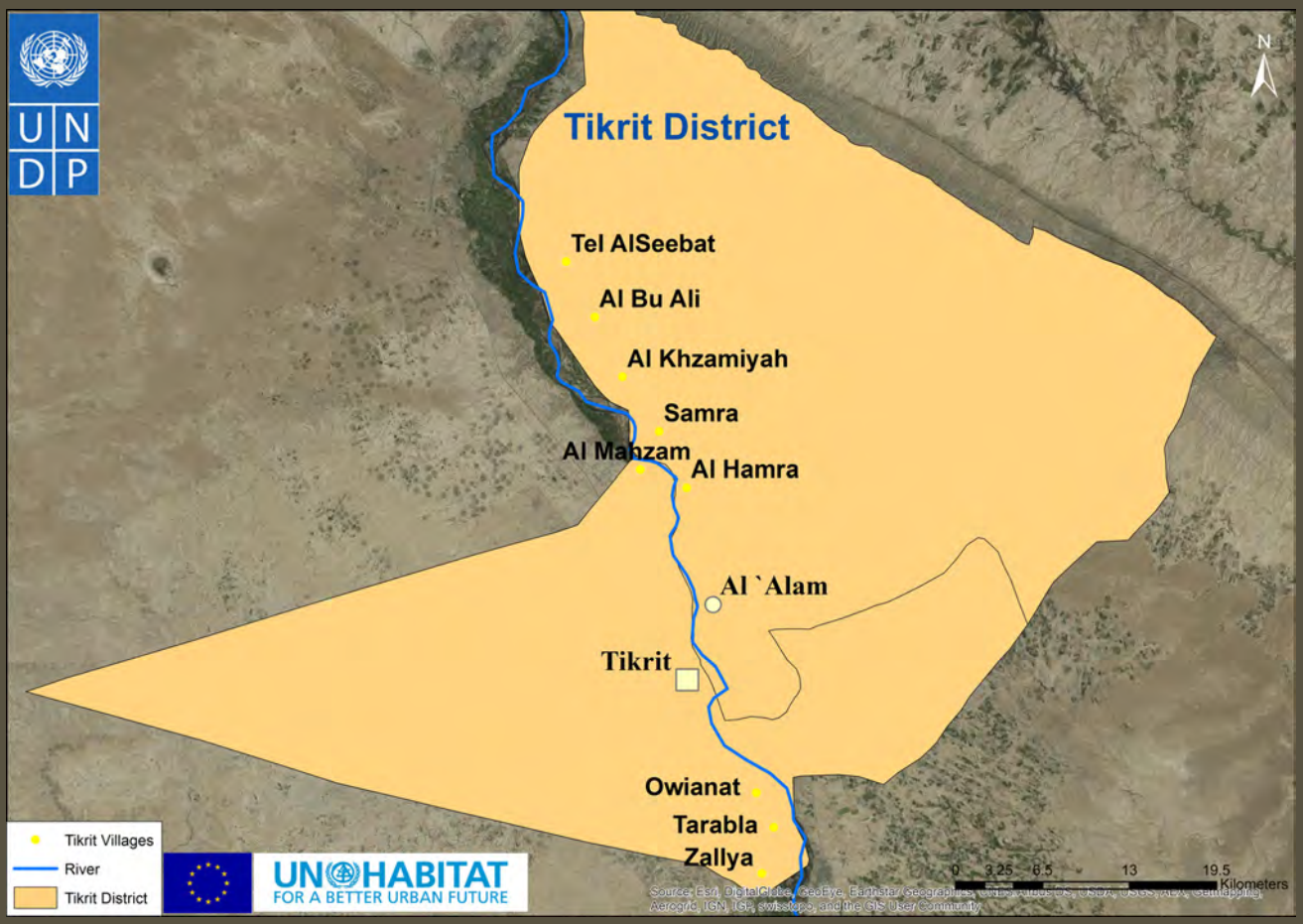

Copyright © UN HABITAT

أولويات السنتين اللاحقتين

يبلغ إجمالي المبالغ التقديرية المطلوبة لتنفيذ الأولويات لسنتين 64630000 دولار.

في أعقاب تنفيذ «أولوية الأولويات» المبدئية الموضحة في قسم «الأشهر الستة الأولى» أعلاه، يبقى هناك كثيرٌ من الأعمال المهمة التي ينبغي القيام بها لتحقيق الاستقرار. وفي غضون عامين، ستمتد الخدمات لتشمل مناطق أخرى على صعيد القطاعات ذات الأولوية، وستُنفَّذ مشاريع قطاعية أخرى.

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى ضمان تقديم دعمٍ عادل للعائدين في سائر الجماعات الجغرافية والقَبلية وإلى استعادة الخدمات بأقصى قدر ممكن إلى مستوياتها قبل عام 2014 على أقل تقدير.

وفيما يلي التفاصيل الخاصة بكل قطاعٍ باستثناء الإسكان والكهرباء لأنها غير متاحة في هذه المرحلة ولكن يمكن تقديمها عند الطلب.

نزع الألغام

لَم تُعتبر المتفجرات من مخلفات الحرب مشكلةً خلال المرحلة الأولى من العودة، ولكن من الضروري إجراء تقييم لجميع المناطق المشتبه بها وتعليمها والتوعية بمخاطر الألغام والقيام بأنشطة نزع الألغام عند الضرورة في جميع مناطق القضاء مع استمرار عودة النازحين. ومن غير الواضح هل قوات الأمن العراقية قادرة على الاضطلاع بهذا العمل أم لا.

الصحة

من الضروري إعادة تأهيل ثلاث عياداتٍ إضافية للصحة الأولية وتجهيزها في القرى النائية مع عودة مزيدٍ من النازحين. كما أن شراء 15 سيارة إسعافٍ إضافية سيرفع عدد سيارات الإسعاف إلى نصف عددها قبل عام 2014. وتُعتبر إعادة تأهيل المستشفى التعليمي المجاور للجامعة أولويةً قصوى. وتُقدَّر موازنة قطاع الصحة بمبلغ 9050000 دولار

التعليم

مع ارتفاع عدد الطلاب المحتاجين للتعليم ارتفاعًا كبيرًا جراء ازدياد أعداد العائدين، ينبغي إعادة تأهيل المدارس الابتدائية والثانوية المتبقية (23 مدرسة) التي تضررت أثناء الصراع. كما اعتُبرت جامعة تكريت أولويةً أيضًا لأنها تقدم خدماتها لجميع سكان المحافظة. وبعيدًا عن قيمتها الأكاديمية، فإنها تتمتع بقيمةٍ رمزية كبيرة وتعزز أيضًا عودة الطلاب والنازحين. وتبلغ التكلفة التقديرية لإعادة تأهيل الجامعة نحو 30 40- مليون دولار.

المياه

لم تُدرج قرى عديدة من قضاء تكريت في خطة أولويات الأشهر الستة. ومن أجل استعادة التغطية إلى مستوياتها قبل عام 2014، لابد من تأمين مزيدٍ من الوحدات المدمجة من مضخاتٍ ومولدات ومعدات معالجة المياه، فضلًا عن الأنابيب ومعدات إصلاح شبكات المياه. وتؤدي الأضرار الحالية التي لحقت بالشبكات إلى حدوث تسرب كبير في الموارد المائية المحدودة وتعيق إعادة ربط بعض المناطق. وتصل الموازنة التقديرية إلى قرابة 2800000 دولار.

الصرف الصحي

لم تتطرق خطة أولويات الأشهر الستة الأولى لهذا القطاع لأن شبكة الصرف الصحي لم تكن تغطي إلا 18 بالمائة من السكان قبل الصراع. ولكن لانهيار هذه الخدمة أثرٌ خطير على مدينة تكريت على المدى المتوسط حيث استُعيدت معظم الخدمات مع الافتقار إلى حلولٍ بديلة. وأثَرُ هذا الانهيار على البيئة حادٌ نظرًا لضخ 16 ألف متر مكعب من مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى نهر دجلة كل يوم. وتتضمن الاحتياجات على مدى عامين إعادة تأهيل 12 محطة ضخٍّ ومحطة التنقية، وإعادة تكوين مخزون المعدات. ويبلغ إجمالي التكلفة التقديرية 5230000 دولار.

الطرق

تقع مسؤولية الطرق والجسور الواصلة بين المدن على عاتق الحكومة المركزية، أما الطرق داخل المدينة، ومنها المدخل الرئيسي من جسر العلم، وطرق القضاء فتقع على مسؤولية البلديات المحلية. وتبلغ تكاليف الإصلاح 1800000 دولار تقريبًا.

سبل العيش

من الضروري استعادة سبل كسب العيش في غضون عامين. فالأسر بحاجةٍ إلى دخلٍ لاستعادة حياتها الطبيعية والحفاظ عليها من أجل استدامة الاستقرار. والمنشآت الصغيرة الـ 100 المتبقية من أصل 200 منشأة صغيرة والتي عانت أثناء الصراع بحاجةٍ إلى دعمٍ لاستبدال الأصول المستنزفة. والمزارعون الذين فقدوا مخزونهم ومعداتهم بحاجةٍ إلى أسمدةٍ وبذور ومرشات لزراعة محاصيل الموسم الأول. وبغية إعادة تأسيس سلاسل القيمة الزراعية، لابد من ترميم صومعة الحبوب في تكريت. ويبلغ إجمالي تكاليف إعادة تأهيل سبل عيش أضعف 1200 مزارع فضلًا عن 100 منشأة صغيرة إضافية نحو 4600000 دولار.

الجدول 2: الأولويات في عامين

القطاع	ألف دولار	ألف دولار
الصحة		**مجموع فرعي**
إعادة تأهيل ثلاث عيادات رعاية أولية وتجهيزها بتكلفة 100 ألف دولار	300	
إعادة تأهيل مستشفى تكريت التعليمي	8000	
15 سيارة إسعاف إضافية بتكلفة 50 ألف دولار	750	
		9050
التعليم		
إصلاح الأضرار الطفيفة التي لحقت بـ 23 مدرسة بتكلفة 50 ألف دولار	1150	
جامعة تكريت	40000	
		41150
المياه		
آليات متخصصة وخدمية لاستكمال أعمال صيانة كسور شبكة المياه، وإيصال المياه إلى المناطق النائية، ومتابعة الأعمال	2000	
أنابيب بلاستيكية مع الملحقات المائية وعدد الصيانة لإصلاح الكسور في شبكة المياه في عموم قضاء تكريت	800	
		2800
الصرف الصحي		
إعادة تأهيل 12 محطة ضخ	580	
إعادة تأهيل محطة التنقية	2000	
إعادة تأهيل المستودع والمعدات	2150	
		5230
الطرق		
مدينة تكريت		
إصلاح 3-5 % من الأضرار التي لحقت بطرق المدينة	500	
إصلاح 70 % من الأضرار التي لحقت بالمدخل الرئيسي الشرقي إلى المدينة من جسر العلم	800	
ضمن القضاء	500	1800
سبل العيش		
2) ترميم صومعة الحبوب في تكريت	2500	
3) استعادة سلسة قيمة الحبوب والخضراوات (الأسمدة والحبوب والمرشات لـ 1100 مزارع)	2000	
دعم 100 منشأة صغيرة إضافية	100	4600
الإجمالي		64630

Empowered lives.
Resilient nations.